

الحكومات العربية في الهند والسند

(١٢)

تأليف : القاضي أظهر مياكپوری
ترجمة : الأستاذ عبدالعزیز عزت عبدالجلیل

نظرة عامة و تبصرة موجزة

ان ارتباط الهند والسند بمركز الخلافة قديما كان يسير مع الزمن ويدور معه وقد توطدت هذه العلاقة في عهد الخلافة العباسية، وتدعمت الروابط حتى في الفترات التي انفصلت فيها ولايات وحكومات عن الخلافة -

وقد أدى محمد السندی بن شاهك مولى الخليفة أبي جعفر المنصور هو وأسرته دورا كبيرا في عهد العباسيين فاسندت إليهم المناصب العالية، والوظائف الخطيرة وكان لا ين أخيه أبي طوطة ابراهيم بن عبدالسلام السندی دخل كبير في الحكومة زمن المهدي، ولاخيه الثاني ابراهيم بن عبدالله السندی دور في عهد المأمون و كذلك لخيار بن يحيى السندی، و سندی بن يحيى الخرشى في عهد هارون الرشيد وقد صار واليا على "واسط"، حتى عد من كبار القواد والرواد - وفي عهد الخليفة الواثق بالله كان لحسين الخادم السندی قدر جليل في تدبير الحكومة و كان ابراهيم بن سندی بن شاهك فريد عصره في الطب والفلسفة والخطاب والتنجيم وقد تكلم عن ذلك الجاحظ -

أما نصر بن سندی بن شاهك فقد عين مامورا على السجون في عهد هارون الرشيد و مراقبا كذلك على جسر بغداد وغير ذلك من الوظائف الهامة -

و سهما يكن من أمر فان أهل السند قد قاموا ولا شك بخدمات جليلة، ولعبوا دورا خطيرا فى مجريات الامور فى عهد الخلافة العباسية، حتى ان بعضهم قد أسهم فى الثورات التى قامت ومن هؤلاء نصر السندى الذى ترأس الفتنة التى حدثت مع صاحب الزنج الثالث والتى أحدثت اضطرابا شديدا فى البصرة ونواحيها سنة ٥٢٦٧هـ -

وعند ما قامت الثورة فى عمان سنة ٣٦٢ و قتل حاكمها عمر بن بنهاني الطائى من قبل الخليفة عضدالدولة كان من بين الثوار رهط من الهنود فأنفذ اليهم عضدالدولة جيشا من كرمان لتأديبهم فقابلهم فى صحار وانتصر عليهم - اما الزط الذين اصيبوا بالقحط فنزحوا بأعداد كبيرة إلى كرمان، وفارس والاهواز وانتشروا حتى استطاعوا ان يستولوا على منطقة تمتد من البحرين حتى البصرة، وأن يقفوا فى وجه الخلافة العباسية، وكان محمد بن عثمان الزطى وسماق الزطى ممن يتزعمان الثوار فى القرن الثانى فسير اليهما المأمون سنة ٢٠٥ جيشا لمقاومتهم وكذلك المعتصم فانه سير إليهم حملة اخرى سنة ٢١٩

اما اهل السند فلم يحاولوا معاونة الثوار ضد الخلافة العباسية بأى نوع من المساعدة بل على العكس وقفوا دائما مع الخلافة، وكان يمكن لهم انتهاز الفرص فى الحصول على الحكم، او اية مآرب اخرى، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك وقد ذكرنا سابقا الخدمات الجليلة التى قدمها سندى بن شاهك وأسرته للخلافة ومقاومتهم لكل الحركات ضدها -

والآن سنتعرض بالحديث عن العلاقات بين الحكومات العربية فى الهند بجيرانها من الحكومات الاسلامية الاخرى المعاصرة لها ، بما يلقي ضؤا على

هذه العلاقات فنقول : ان بعض هذه الحكومات الاسلامية التي كانت تعاصر الحكومات العربية فى الهند والسند، كان حكامها يرتبطون ارتباطا مباشرا بالخلافة العباسية فى بغداد كما كانت هناك علاقات ودية كتلك التى كانت بين الصفارين والسامانيين والديلميين والغزنويين والغوريين -

ومن اكبر الحكومات واوسعها فى ذلك الوقت حكومة بنى بويه فى الديلم و حكومة بنى سبكتيكين فى غزنيين -

ومن المعروف انه كان لبنى بويه قوة وشوكة، ونظرا لانهم كانوا من الشيعة فلم تكن عندهم عاطفة نحو الحكومات السنية فى المنصورة والملتان أو حكومة الخوارج فى مكران و طوران، ولكنهم لم يتعرضوا لاي منها، وانما سعوا لاكتساب ود جيرانهم، ووجهوا عنايتهم وبذلوا جهودهم للاستيلاء على مركز الخلافة فى بغداد ولم تشخص ابصارهم او تتطلع نفوسهم لبلاد السند لانشغالهم فى الهدف الاول بينما كان يمكنهم الاستيلاء على السند بكل سهولة نظرا لقوتهم وقربهم -

و نهج آل سبكتكين على خلاف ذلك، فقد كانوا من أهل السنة والجماعة مرتبطين بمركز الخلافة عاملين على نشر الاسلام و تبليغه فى كل من السند والهند، وفى سبيل ذلك وجهوا عنايتهم للقضاء على مؤامرات الرجوات الذين كانوا يمدون الثوار و يعاونون القائمين بالفساد والافساد من الملاحدة والقرامطة والرافضة والاسماعيلية وقد استطاعوا بفتوحاتهم القضاء على كل الحكومات العربية التى كانت موجودة آنذاك -

دولة آل بويه

وقد تطلع سلاطين الديلم من آل بويه الى بلاد السند ولم يكن ذلك الا

بقدر تعقب المخالفين لهم، الذين هربوا من بلادهم ولجأوا إلى البلاد المجاورة لهم وقد حمل الديلميون على السند و مكران، ويعد ذلك بمدة ثار البولصيون فأرسلوا إليهم كورتيكين و عابدين لتأديبهم فحصرهم في "جيرفت"، وفر باقي الثائرين، وقبض عابدين على الف ثائر من البلوصيين بعد ان اقتحم عليهم مدن تيز مكران ولم يتركهم حتى اعلنوا الطاعة لعضد الدولة، واقامة الحدود الشرعية (١) -

وفي سنة ٣٨٣ حدث بين بهاء الدولة واخيه صمصام الدولة نزاع و وصل الامر الى درجة ان صمصام الدولة قد امر في سنة ٥٣٨٥ بقتل جميع الترك الموجودين في فارس فقتل منهم عددا كبيرا و من استطاع الفرار منهم اشاع الثورة والفساد، وكانت طائفة كبيرة منهم قد اجتازت السند، و وصلت الى كرمان فقتلوا هناك (٢) -

ومن المؤكد انه قد سنحت الفرصة مرتين لبنى بويه لدخول السند ولكنهم لم يحاولوا التدخل -

دولة آل سامان

بزغ عهد آل سامان في سنة ٢٧٢ و صاروا حكاما على ماوراء النهر، وكان الاسير نوح بن منصور الساماني قد عين سبكتكين حاجبا له في سنة ٢٦٥ وقد استطاع ان يقيم حكومة في غزني بعد السامانيين -

و في آخر عهد السامانيين استولى على "بست"، شخص يدعى اسير طغان فقام في مواجهته شخص آخر يدعى "ابو ثور"، وعند ذلك طلب طغان من سبكتكين معاونته، فوعده واقبل عليه بجيشه و مكن له، ثم توجه الى قصدار و قبض على حاكمها، ولما اعلن الطاعة أرجعه إلى منصبه وكانت هذه الواقعة سنة ٥٣٨٤ هـ -

(١) ابن خلدون ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٤٦٥

ويعتبر الأمير نوح بن نصر الساماني الأمير الرابع من سنة ٣٣١ الى سنة ٣٤٣ هـ وكان حاجبه في تلك الفترة رشيق الهندي -

دولة آل الصفار

بدأت حكومة بني صفار على يد يعقوب بن ليث بن صفار سنة ٢٥٣ الذي توفي سنة ٢٦٥ وبالرغم من قصر مدة حكمه فقد حدثت في عهده فتوحات كثيرة من المناطق التي كانت قد انحرفت عن الخلافة العباسية، ولذلك منحه الخليفة الحكم على سجستان والسند و ورث الحكومة من بعده اخاه عمرو بن ليث الذي أكد للخليفة المعتمد ولاءه وكانت حكومة الهباريين قائمة بالمنصورة في ذلك الوقت -

دولة بني سبكتكين في غزني

ولتج عن سقوط السامانيين وجود حكومتين جديدتين احدهما في بخارا (لبقرا خان،، وثانيهما في غزني -

وقد صحب سبكتكين ابنه محمود الى الهند ففتحها كثيرا من المناطق التي لم يكن الفتح الاسلامي قد استمد اليها، وكان سبكتكين قد حكم على غزني ٢٨ عاما، وتوفي سنة ٥٣٨٧ هـ واعترف جيشه بابنه اسماعيل من بعده، وكان أصغر من محمود الذي كان في نيسابور في هذه الايام فجاء وحاصر اسماعيل وتم له الاستيلاء على غزني، ولقب بالسلطان وحارب الحكام الباطنيين في الملتان سنة ٥٣٩٦ هـ، واستولى على قصدار -

الدولة الغورية

وقامت الدولة الغورية على اعقاب الدولة الغزنوية، فورث ابو الفتح

غياث الدين الغورى الملك سنة ٥٦٦؛ وفى عام ٧١٠؛ ضم الى سلطنته سكران و طوران
وكان لتلك الدولة روابط طبيعية وعلاقات ودية بالحكومات الاسلامية الاخرى
المعاصرة -

الرجوات المعاصرون للحكومات العربية

فى الوقت الذى كانت تقوم فيه الحكومات العربية فى الهند كانت توجد
الى جانبها حكومات هندوكية متعددة وكانت العلاقات بينها عموميا طيبة للغاية
و بعضها دخل فى حروب و منازعات بل ان بعض الحكومات العربية كان بداخل
اراضيها حكومات هندوكية ، على نحو ماكان فى ”ألور“، اثناء خضوعها لحكام
المنصورية و حكومة راجا قنوج فى الملتان التى كانت من اشد المعاندين للحكومات
العربية و فى البنجاب كانت هناك حكومة اخرى غير اسلامية (لراجا ويهند) وكان
بها ولقنوج حاكم مسلم بجوار الراجا الهندوكى يعرى مصالح المسلمين -

(ويهند (٢)) حسب قول الاصطخرى منطقة فى بلاد الهند ولعلمها (بمهنده)
فى البنجاب التى كانت تضم المدن الآتية : تامهل وكنبائت وسوباره و سندان
وصيمور والملتان وحيدرآود و بسمد وان كانت بعض هذه البلاد قد انضوى تحت
حكومة الملتان فيما بعد -

أما المقدسى فقد عد فى زمانه من بلاد ”ويهند“، و دهان و بدير و نوج
لوار وكوج (٢) و ذكر ان السكان هناك غير مسلمين، وهم قلة يلى امرهم حاكم
مسلم بجوار الحاكم الهندوكى ، وانه فى سنة ٣٩٢ حاصر السلطان محمود الغزنوى
”ويهند“، وأدب راجا جى بال ، وفتحها قسرا وعتوة -

(١) راجا قنوج و قد استمر حاكم قنوج واهلها فى حروب مستمرة مع

(١) انظر سليمان الندوى : عرب و هند كى تعلقات ص ٣٩٧

المسلمين خاصة مع بنى سامة وقد ذكر المسعودى أنها انضوت أخيرا تحت لواء الاسلام ولذلك عدها من بلاده، وأوضح أن بها قلة من المسلمين لهم حاكم مستقل، وقد فتحها السلطان محمود الغزنوى واخضعها تحت حكومة غزنيين -

(٢) راجا بلهرا وكان يحكم على منكرو في كجرات، و يكرم المسلمين و يجعلهم فاقام لهم محاكم خاصة بهم، يرجع اليها المسلمون في معاملاتهم، وخصوماتهم، وكان يطلق على قاضى تلك المحاكم "هزمن"، وهو بمثابة نائب الراجا -

وقد اعتقد حكام بلهرا ان اعمارهم تطول بسبب اكرامهم للمسلمين وقد بلغ من حرصهم على تكريم المسلمين ومراعاة شعورهم، انهم احلوه من التقيد والالتزام بجلسة "برسيلا"، امام "بلهرا سهار جكان"، وكان من العادة انه اذا خالف اى هندوكى ذلك فانه توقع عليه غرامة كبيرة -

راجا جزر: وكان حاكما على منطقة في كجرات وقد ذكر ابن رسته ان العدل والانصاف يعم مملكته وان التجار العرب يلقون منه كل محبة و تكريم بعد عهد سليمان التاجر - راجا سيلمان وقد ذكر ابن رسته ان لهذا الراجا جيش كبير يصل الى سبعين الف، ولما بلغ السلطان الغزنوى انه يعادى المسلمين قام عليه وفتح "تمهائيسر"، و حاربه وانتصر عليه -

راجا طافن : وهو في جنوب الهند مثل بلهرا في غربها يحب المسلمين و يجعلهم راجا قماز: وقد كتب عنه ابن رسته انه من كبار الظلمة -

راجا سرانديب : وكان كل رجوات سرنديب يعتقدون في المسلمين و كان التجار العرب ياتون ويذهبون الى هناك و منهم من اقام بها وقد مر بنا امر

الوفد السرنديبي الذي سافر الى المدينة و وصل اليها في عهد عمر -

وغير هؤلاء ممن ذكرنا راجا رهمي ورتبيل و كان كل من يحكم في البنغال يدعى "رهمي"، نسبة الى اسرة رهمي وكان هؤلاء الملوك يملكون قوة كبيرة من الفيلة و يحرصون على صفو العلاقات مع الحكام المسلمين -

كما كان يطلقه على رجوات و مهراجات الحدود الشمالية الغربية للهند "رتبيل"، واشتهر حكام هذه المنطقة بذلك اللقب و منهم من كان يعرف اللغة العربية و سيأتي الكلام على ذلك -

غفلة المسلمين

لا شك ان كثيرا من الرجوات الهندوك كانوا يحبون المسلمين و يقتربون من الاسلام حتى ان منهم من سعى الى الاتصال بالرسول فارسل احدهم بهدية من زنجبيل (١) اكل منها النبي واهدى اصحابه منها -

وعند ما فتح محمد بن القاسم بلاد السند اصبح الاسلام قريبا منهم فرأوا محاسنه و لمسوا أحقيته حتى ان خمسة عشر راجا قد اسلموا في وقت واحد في عهد عمر بن عبد العزيز و تركوا اسماهم الهندية و تسموا باسماء عربية -

و في سنة ٢٥٩ اسلم احد حكام السند واهدى للكعبة (٢) نذرا وقد مضى

(١) روى المحدث ابو عبدالله الحاكم في المستدرک عن ابى سعيد الخدرى "اهدى ملك الهند الى رسول الله صلعم جرة فيها زنجبيل فاطعم اصحابه كلا منهم قطعة واطعنى قطعة، و يعقب الحاكم على ذلك بقوله :-

لم اخرج من اول هذا الكتاب لعلى بن زيد بن جدعان حرفا واحدا ولم احفظ في اكل الرسول الزنجبيل سواء فخرجته -

(٢) ذكر الفاكهي ان مما اهدى الى الكعبة طوق من ذهب مكلل بالزمرد وياقوت مع ياقوتة خضراء ارسله ملك السند لما اسلم سنة تسع و خمسين و مائتين فعرض امره على المعتمد على الله فامر بتعليقها في البيت الشريف فعلقت "الاعلام باعلام بيت الله الحرام"، عن نسخة خطية بمكتبة الازهر الشريف -

الحديث عنه وفي عهد الخليفة المعتصم اسلم راجا عسيقان عن رضا ورغبة واستدعى بعض التجار المسلمين ليفقهوه في الدين على نحو ما ذكرنا آنفاً -

وقد بلغ من اعتدالهم وعدم تعصبهم انهم اقاموا التماثيل للقواد المسلمين الفاتحين والشخصيات العظيمة منهم مما لازال بعضه موجودا حتى الآن -

وفي القرن الرابع امر احد الرجوات الهندوك باعداد تصوير للبحار الشهير محمد بن بابشاد السيرافي لمهارته وتفوقه في علم البحار -

ونستخلص من مجموع ما ذكرنا، ان الرجوات والزعماء الهندوس قد استقبلوا الاسلام بروح طيبة وعاطفة لا باس بها، ولكن مما يؤسف له اشد الأُسف ان الخلافات التي حدثت بين المسلمين، والمنازعات التي وقعت بينهم لم تدعهم يلتفتون الى ذلك او يهتمون بالتبشير بالاسلام، ولو انهم فعلوا لكان خيرا لهم، ولصارت كل القارة الهندية امة مسلمة قوية، ولكن كما قلنا ان الحروب الاهلية والعصبية التبيلية والثورات العلوية، والمؤامرات الشيعية، والنشاط الخارجي، كل ذلك قد حال دون تلك الغاية الكبيرة (١) ولقد كان بعض الرجوات في السند والمناطق الشمالية والغربية يعرفون اللغة العربية ويحفظون اشعارا للصحابة، ومنهم راجا رتبيل الذي انشد شعرا لحسان بن ثابت، كان قد انشده في حق الحارث بن هشام، وذلك على وجه التعريض بعبد الرحمن بن اشعث الذي كان قد وصل الى ملوك الهند بعد هزيمته في موقعة "خراي بسيار"، فقال :

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم و نجا براس طمرة و لجام

(١) وفي عصرنا الحديث شئ يقارب من ذلك فقد كان المنبوذون جميعا سيدخلون في الاسلام تحت زعامة رئيسهم الدكتور "ابيد كار"، ولكنه تحول اخيرا عن الاسلام بسبب مراه من تفكك المسلمين -

فلما سمع ذلك ابن اشعث قال لراجا رتبيل وألم تسمع جواب هذا البيت
 فى شعر حارث بن هشام، فاجابه رتبيل وماذا قال الحارث -
 فاسمعه ابن اشعث الايات الآتية :

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رسوا فرسى باشقر مزبد
 وعلمت انى ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوى مشهدى
 فصددت عنهم و الاحبة فيهم طمعا لهم يعقاب يوم مرصد

فلما سمع رتبيل ذلك قال لاشعث : انكم يامعشر العرب قد زينتم كل شىء
 حتى الفرار جعلتم فيه حسنا وجمالا، (١) -

و كتب عبدالله بن مروان الى رتبيل ان ابن اشعث قد خرج ضدى واعلن
 انشقاقه عنه، وقد أراد أن يقيم عندك، فرده علينا، فقال رتبيل لمصاحبيه وبطانته
 ان ابن اشعث رجل مخالف للملوك وليس من المناسب ان يقيم هنا بيننا، فقبض
 عليه و ارسله الى الشام مع مائة رجل ثقة - (٢)

العلاقات العربية بالهند

لاشك ان العلاقات بين العرب والهند كانت موجودة فى عهد الرسالة
 بكثير من الوجوه وفى عهد الخلفاء الراشدين ظلت محصورة و محدودة، فلما كان
 عهد معاوية امتدت هذه العلاقات من الهند الى الصين، حتى ان ملك الصين
 ارسل الى معاوية بهدايا ثمينة، و فى عهد عمر بن عبدالعزيز تطورت العلاقات
 فشملت كتابة الرسائل، وتوجيه الوفود، واسلم كثير من الرجوات وفى العهد الاموى
 كان دور بنى ثقيف فى الهند -

(١) كتاب الاغانى ج ٤ ص ١٧٤ طبع دارالثقافة بيروت ١٩٥٨ -

(٢) الاخبار الطوال ص ٣٠٩

و كان تعيين الولاة والعمال وعزلهم فى السند يأتى من الخلفاء انفسهم، كما كانت تؤخذ من تلك الولايات البيعة للخليفة الجديد او ولى عهده كباقى الامارات و بالطبع كان الولاة والعمال يسرون بولاياتهم و يسوسونها وفقا لهدى مركز الخلافة - ونحن نعرف انه عندما هاجم محمد بن القاسم على السند فقد تسلم فى اليوم الثالث من الحملة رسائل وردت اليه من مقر الخلافة فى العراق تشتمل على ارشادات و توجيهات -

كما انه عندما حدث زلزال الديبل فى سنة ٢٨٠ ابلغ أمره الى الخليفة، وهكذا نجد كثيرا من الاسور التى تدل على مدى ارتباط تلك البلاد بمركز الخلافة -

علاقة المهند الثقافيه بالعالم الاسلامى قديما

وكان النشاط العلمى فى الهند سائرا، وبرز كثير من المهند فى الفقه والحديث والتفسير والطب والنجوم و الفلسفة وعلم الكلام، وقد كتب البيرونى فى كتابه الهند عن ذلك، و اوضح دور الهند فى مجال العلوم العقلية والنجوم والرياضيات - كما تعرض بزرج بن شهريار ناخدا فى كتابه عجائب الهند للحالة الدينية والاقتصادية والاخلاقية، وكثير آخرون من الرحالة والتجار والملاحين ومن هؤلاء -

(١) سليمان التاجر فى رحلته سنة ٢٣٧

(٢) ابو زيد السيرافى فى رحلته سنة ٢٦٤

(٣) الاصطخرى سنة ٣٤٥ فى المسالك والسمالك

(٤) ابن حوقل فى كتابه صور الارض

(٥) ابو دلف الينبوعى البغدادى فى رحلته

(٦) ابن رسته فى كتابه الاعلاق النفسية

- (٧) ابن خرداذبه سنة ٢٥٠ في المسالك والممالك
 (٨) ابن فقيه الهمداني سنة ٢٨٠ في كتابه البلدان
 (٩) المسعودي في كتابه مروج الذهب
 (١٠) بشارة المقدسي سنة ٣٧٥ احسن التقاسيم
 (١١) بزرج بن شهريار ناخدا في عجائب الهند
 (١٢) البيروني سنة ٤٠٠ في كتاب الهند
 (١٣) ابو حاسد الغرناطي في تحفة الالباب
 (١٤) الشريف الادريسي في عجائب البر والبحر
 (١٥) زكريا القزويني سنة ٦٨٢ في آثار البلاد
 (١٦) ياقوت الحموي سنة ٦٢٦ في معجم البلدان
 (١٧) ابو الفدا في تقويم البلدان

وقد تناول كل من ابي الفدا و ياقوت الحموي مدن و قرى السند و جبالها
 و وديانها وانهارها و طرقها و صحاريها بالبيان والتفصيل، وقدرا المسافات وذكر
 الحدود

المؤرخون والهند

ولقد كتب المؤرخون المسلمون كتبا مستقلة عن الهند وفتوحاتها ، علاوة
 عما ذكره عنها ضمن كتبهم الاخرى، فكتب الواقدي المؤرخ المشهور "اخبار
 فتوح السند، و كتب ابوالحسن علي بن محمد المدائني سنة ٢٢٥ كتاب " ثغر
 الهند، وكتاب فتح سكران، و كتاب "عمال الهند، وقد خصص البلاذري في
 كتابه فتوح البلدان بابا مستقلا جعل عنوانه "فتوحات الهند، وادرج فيه معلومات
 جيدة وحذا حذوه ائمة التاريخ من بعده كالامام الطبري و ابن الاثير وابن خلدون

كما كتب عن رجالات الهند في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والسمعاني في كتابه "الانساب"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"، وابن كثير في "البداية والنهاية"، وياقوت في "معجم البلدان"، و "معجم الادباء"، و ابن عماد في "شذرات الذهب"، وابن النديم في كتابه "الفهرست"، والقفطي في كتابه "اخبار العلماء باخبار الحكماء"، -

العلماء والمحدثون

كان لاهل الهند باع طويل في العلوم الاسلامية، ومن الاسر العلمية التي توارثت العلم آل معشر السندی من القرن الثاني الى القرن الرابع، فكانت لهم الامامة في الحديث والسير والمغازي في كل من بغداد والمدينة المنورة ومنهم ايضا ابو معشر نجیح بن عبدالرحمن السندی المدني، وقد ظلت الديبل منارة للعلم والعلماء فترة طويلة من الزمن و منها خرج الامام ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديبل محدث سكة المتوفى سنة ٣٢٢ هـ وابنه ابراهيم والامام ابو عبدالله محمد بن عبدالله الديبل وغيرهم كثير و كثير -

الشعراء والادباء

ومن الشعراء ابو عطاء السندی الحماسي و سندی بن صدقة و منصور المهدي وابو أصلع السندی و محمد بن سندی المكي، وغيرهم ممن كان لهم مقام في الشعر العربي في صدر الاسلام و من بينهم كذلك رابعة بنت كعب القزدارية و محمد بن حسن السندی بن شاهك المعروف بكشاجم و مسعود بن سعد بن سليمان اللاهوري و لكل منهم قصص وروايات لم نجد ضرورة لذكرها -

الطب والنجوم والرياضة والعلوم

كتب كل من ابن صاعد الاندلسي والبيروني و ابن أبي أصيبعة وابن النديم

والقبطى والشهرستانى عن علوم و فنون الهند، وعند ما انشىء بيت الحكمة فى عهد هارون الرشيد على يد البرامكة كان به عدد وافر من العلماء والحكماء الهنود الذين عهد اليهم بترجمة الكتب ونذكر منهم " بهله"، توشنل كاركا، يك، سامور، سسروتا، كنكا سنكا، صكه، صبنجل ناقل، نهق، وقد افاد الطب الهندى فى ذلك واستفاد -

وقد صارت امامة الطب فى بغداد للطبيب الهندى "بهمله"، ثم لصالح ابنه و من ثم لحفيده حسن ولا نجدنا فى حاجة الى ذكر كتاب كليله ودسنة الذى ترجمه عبدالله بن المقفع و غيره ممن كتب الزيج والرياضيات والفلك فهذا امر مشهور معروف غنى عن البيان والتعريف -